

## سامية حلي خمسة عقود من الرسم والابتكار في مركز بيروت للمعارض



ينظم غاليري ايام بالتعاون مع شركة سوليدير معرضاً استعادياً للفنانة سامية الحلي بعنوان 'خمس عقود من الرسم والابتكار'. ويفتح هذا المعرض، وهو الأول من نوعه للحلي، الساعة السادسة مساء الاثنين في الثاني من شباط/فبراير في مركز بيروت للمعارض يتخلله اطلاق وتوقيع كتاب عن اعمالها ومسيرتها الفنية.

ويشرف على المعرض القيمة المحترفة ميمنة فرحات، ويضم اكثر من سبعين عملاً فنياً، تجسد مراحل من أعمال سامية حلي الكاملة والتجارب والاكتشافات الإبداعية التي نشأت عنها. ويستمر المعرض لغاية ٢٦ شباط ٢٠١٥.

يستوحى معرض خمسة عقود من الرسم والابتكار من إطلاق الفنانة لدراسة حول مسمى أعمالها، ويسلط الضوء على سعيها نحو تعزيز التجريد وتجذره في الفلسفة المادية، والذي يتضمن كل أعمالها الفنية من لوحات ورسومات ومطبوعات وأعمال حركية مبتكرة من خلال الكمبيوتر ومنحوتات. وتتوضح تلك الدراسة في العديد من أعمالها، مثل: الحلزون الثالث ١٩٧٠، والفخ الأزرق في محطة السكك الحديدية ١٩٧٧، وانتفاضة في جميع أنحاء العالم ١٩٨٩، والهرم ٢٠١١ وتشير هذه الأعمال إلى نهج الفنانة الفكري في التطور التاريخي للشكلية في الفن العالمي، إذ من هنا جادلت وبحثت لإثبات إمكان موازاة التقدم التكنولوجي للبشرية بما في ذلك التطور الطارئ على المجتمعات الذي يعكس تأثير المبادئ الموجودة في الطبيعة. وانطلاقاً من هذه المعالجة التاريخية فإن الاستراتيجيات التجريدية تتفاهم وتتواصل مع الخصائص الفلسفية المجربة على أرض الواقع، من خلال العلاقات بين الضوء واللون والعمق والقيمة والحركة والأرقام

والإيقاعات المؤلفة من بناء الأشكال، واستمرارية الحالة الحركية، أو المكان والزمان، وتحديد البعد الرابع. ويعنى من هذا المنطلق بأن كل سلسلة متتابعة من رسوماتها على مدى خمسين عاماً كانت بمثابة موقع الرصد، والتحليل العلمي، والانخراط مع أشكال التجريد ما قبل الحداثة، وخاصة الفن الإسلامي، إلى جانب إعادة النظر في الدروس المتلقاة من الحركات الفنية الحديثة ابتداءً من الانطباعية وصولاً نحو التعبيرية التجريدية.

عملت سامية الحلبي منذ عام ١٩٦٠ وعرضت عبر الولايات المتحدة، واستقرت في نيويورك عام ١٩٧٢، وهي تدرس في مدرسة يال للفنون. هذا المعرض الاستعادي للفنانة سيكشف وقائع المرحلة الأولى في مهنتها، التي قضت معظمها في الغرب الأوسط الأمريكي وتلقت التعليم على يد العديد من المدرسين الرائدین، وشقت طريقها مع المجريات السياسية والفنية المشكلة في نيويورك ومارستها حتى الوقت الراهن. وتعتبر الحلبي من أهم الفنانين المعاصرين التجريديين الرائدین في العالم العربي، كما حافظت على صورة شخصيتها البارزة في المشهد الفني في المنطقة من خلال مشاركتها في العديد من المعارض الضخمة والمقتنيات المؤسسية والتدريس في الإقامات الفنية والبحث العلمي المستقل.

شاركت الفنانة بشكل منتظم في المشهد الفني المحلي من دمشق إلى دبي وذلك منذ بداية حياتها المهنية مما أدى إلى نشوء العديد من العلاقات الفكرية العميقة والصدقات مع مجموعة واسعة من الفنانين العرب والكتاب والنشطاء وذلك على مدى التغييرات المتنوعة التي طرأت على الثقافات المحلية مما أغنى تجاربها ووسع نفوذها.